الامر امن به وهو يشاهده واذا امن بما وصف له الواصف
من دون مشاهدة فهو مومن بالغيب والمومن اذا عبد الله
حق عبادته بقدر استطاعته عرف الله سبحانه وتعالى
واذا عرفه فلا يشاهده الا هو ولا يشهد سواه حتى انه
يحول بينه وبين قلبه اي اذا راى قلبه بعين البصيرة وجد
الله حايلا بينه وبين قلبه وبهذه المعرفة تنال المعارف
الالهية التي من لدنه تبارك وتعالى وكلما صوفي صفي
قلبه قربت منه اشكال المعارف الا ترى ان الزجاج اصله
حجر اكسيفانم لما صفي وازيلت عنه الكدورات قرب الاشخاص
البعيدة فان الناظور يقرب الشي البعيد حتى ان ما زادت
تصغيرته يقرا الانسان به المكتوب من مسافة بريد كذلك
المنظرة تقرب الشمس من مسيرة اربعة آلاف عام حتى
تحرق ما وقعت عليه وهذا اعظم من اصفر بن برخيا فانه
اتى بعرش بلقيس من مسافة ثلاثة اشهر قيل ان يرتد
الطرف وهذه انت بالشمس من مسافة اربعة الاف سنة
قبل ارتداد الطرف فانك اذا ركبتها على شي احرقته بمجرد
وقوعها عليه فالنبي صلى الله عليه واله وسلم هو عين الوجود
وواسطة عقده اخذ من انوار الحق تعالى بقدر صفوه
فالاخذ من الله تعالى بواسطته صلى الله عليه واله وسلم

ولله المثل

ولله المثل الاعلى ولرسوله في الغوي كاخذ الضوء من الشمس
بواسطة الزجاجة وهذا تشريف لهذه الامة واي تشريف
لانهم الآخذون بواسطته والآخذ من الله تعالى من غير
واسطته صلى الله عليه واله وسلم كاخذ النبي من الشمس من
دون واسطة الزجاجة وذلك لان الرسول صلى الله عليه واله
وسلم هو النور الذي قبضه الله من قبضة نوره قال تعالى
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين فالنور هو الرسول
صلى الله عليه واله وسلم اذ لو كان النور هو الكتاب لكان
لفظا متكررا والحق تعالى هو سمعه وبصره وقلبه الى اخره
فكله صلى الله عليه واله وسلم نور مع انه متميز في بشريته
وفي عبوديته والحق تعالى مطلق في كبريايه وفي ملكوته
وهو الله في السموات وفي الارض في حال كونه على العرش
استوى في حال كونه قلب عبده المومن وبصره وسمعه سبحانه
فلرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجهتان وجهة الى الحق
تعالى وهو المقام الذي قال تعالى فيه والله ورسوله احق
ان يرضوه فاعاد الضمير بصيغة الافراد وقال تعالى يا ايها
النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتومنوا بالله
ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا
فاعاد الضمير بصيغة الافراد وقال صلى الله عليه وسلم في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)